461083 ـ وجد لقطة وتأخر في تعريفها، فماذا يفعل الآن؟

السؤال

كنت أعمل في كافيه، وذلك الكافيه له ساحة خارجية على الرصيف، فكنت وحدي في الكافيه، ووجدت في الساحة الخارجية أسورة، وأبقيتها معي لفترة شهر أو أكثر تقريبا حتي يسأل عليها من فقدها، ولم يسأل أحد، ومازالت معي، للعلم كانت فترة عملي ٨ ساعات، فما الحكم، هل أرجعها لصاحب الكافيه، أم ماذا؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

الواجب عليك أن تعرفها في هذا الكافيه، بتعليق إعلان ونحوه من وسائل التواصل الحديثة، كمواقع التواصل الاجتماعي، أو الرسائل القصيرة، أو على بوابة السوق إن كان الكافيه في سوق، وتذكر في الإعلان وصفا عاماً، بأنكم وجدتم مشغولات ذهبية، فمن هي له مراجعتكم، وتحتفظ بها وتعرف أوصافها تماما.

فإذا جاء من يصفها كما هي سلمت إليه.

وإن لم يأتِ أحد بعد عام من التعريف، جاز لك تملكها، والتوقف عن التعريف.

فإن ظهر لها مالك بعد العام وثبت بيقين أنها له، وطالب بها، فإنه تضمن له، ففي الحديث أنّ النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن لقطة الذهب والورق؟ فقال: (اعرف وكاءها وعفاصها، ثم عرفها سنة، فإن لم تعرف، فاستنفقها، ولتكن وديعة عندك، فإن جاء طالبها يوماً من الدهر، فادفعها إليه) البخاري (91).

قال الشافعي رحمه الله: "ولا يحل للرجل أن ينتفع من اللقطة بشيء حتى تمضي سنة" انتهى من "الأم" (4/71).

وسئل سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز، رحمه الله: "كثيرًا ما يجد الإنسان في طريقه بعضًا من المال القليل فيأخذه؛ لأنه يقول: وجدته في شوارع المدينة، فكيف أجد صاحب المال، هل عليه إثم في ذلك؟

فأجاب: " إذا كان شيئًا يسيرًا لا تتبعه همة أوساط الناس، ولا يُلتفت إليه؛ فلا بأس، مثل عصا لا قيمة لها، حبل لا قيمة له، درهمين إلى عشرة دراهم، أشباه ذلك، هذه أمرها سهل، ولا حرج في أخذها. أما الشيء الذي له أهمية، وله قيمة: هذا عليه أن يعرفه لمعارفه، في مجامع الناس، من له اللقطة الفلانية؟ من له الدراهم؟ من له البشت؟ من له النعل المعروف؛ كذا يبين، يبين حتى إذا جاء من يعرف هذه اللقطة؛ سلمها له، إذا عرف صفاتها الخاصة الدقيقة؛ أعطاه إياها، أو أقام الدليل عليها، وإلا

فليدعها، يأخذها غيره.

أما أن يأخذ، ولا يُعرف: لا، لابد أن يعرف اللقطة ـإذا كانت ثمينة لها أهميةـ في مجامع الناس كل شهر مرتين ثلاث، حتى يكمل السنة. فإذا تمت السنة؛ فهي له كسائر ماله.

ومتى جاء صاحبها بعد ذلك أعطاه إياها، ولو بعد مدة طويلة، أو يوكل من يعرفها، إنسان ... ينادي عليها كل شهر مرتين ثلاث في مجامع الناس؛ لعلها تظهر حتى يكمل السنة"

والله أعلم